الملخص العربى

فشل المبيض السابق لأوانه هو حدوث انقطاع الطمث بالتزامن مع ارتفاع مستوى هرمون تحفيز الحويصلات فوق ٤٠ وحدة دولية / لتر قبل سن الأربعين. و تشير التقديرات إلى أن الفشل المبيضي المبكر يؤثر على ١ ٪ من عموم الإناث. مجموعة واسعة من الأسباب قد تؤدي إلى حدوث الفشل المبيضي المبكر بما في ذلك أسباب جينية و أسباب متعلقة بالمناعة الذاتية، و التمثيل الغذائي ، و حالات عدوى وأخرى علاجية المنشأ .و في نسبة كبيرة من الحالات لا يتم العثور على أي سبب ، وتصنف على أنها فشل المبيض العفوي مجهول السبب أو عادية الصبغات الجينية . مابين ٥ و ١٠ بالمائة من النساء اللاتي يعانين من الفشل المبيضي المبكر يتوقع حدوث الحمل فيهن بصورة تلقائية دون تدخل علاجي .

احتياطي المبيض هو مصطلح يستخدم لوصف الإمكانيات الوظيفية للمبيض و يعكس عدد ونوعية البويضات بداخله. ومن المدرك أن هناك تسارع في تراجع وظيفة المبيض يبدأ في وقت مبكر بكثير مما كان يعتقد سابقا ، وعلى الأرجح في منتصف الثلاثينات. يحتوي المبيض على عدد ثابت من الحويصلات يبلغ أقصاه في الشهر الخامس من عمر الجنين داخل الرحم و يبلغ عددهم حوالي ٧٠١،٠٠٠ في وقت الولادة. و هذا العدد يتناقص إلى ٢٥٠،٠٠٠-٣٠٠،٠٠٠ في وقت البلوغ ثم ينخفض .وقد ترجح أن معدل استزاف الحويصلات يتبع نمطا ثنائي الأطو ار ، حيث يكون هناك تسريع في معدل الاستنزاف الحويصلي ابتداء من ٢٥٠٠٠ حويصلة في متوسط سن٣٦-٣٧ وذلك بناء على دراسات نسيجية للمبيض. .

الهرمون المضاد للمولر ينهو بروتين سكرى ينتمى الى عامل النمو بيتا وقد اقتر ح مؤخرا كعلامه دالة لحالة البويضات بالمبيض بالمقارنة بكلا من قياس الهرمون المحفز للحويصلة ،الاستروجين وكذلك الهرمون المثبط للمبي في اليوم الثالث من الطمث .واثبتت الدراسة ان قياس نسبة الهرمون المضاد للمولر يقل تدريجيا اذا تم قياسه في ثلاث سنوات متتالية في فترة الخصوبة للسيدات الطبيعية مقارنتا بكلا من الهرمون المحفز للحويصلة ،والمثبط وكذلك عدد الحويصلات الغارية الذى لم يتغير خلال هذه الفترة.

اثبتت الدراسات ان التعرض للمعادن مثل الرصاص والكادميون والزئبق يؤثر سلبيا على نسبة الخصوبة في كلا من الذكور والاناث .بالنسبة للذكور فإنها تقلل من عدد الحيوانات المنوية .وبالنسبة للسيدات وجد ان التعرض الدائم للرصاص سواء بنسبه قليلة او كثيرة يؤدى الى انخفاض نسبة الخصوبة وايضا ناتج الحمل بطريقه سلبيه. ووجد ايضا ان الرصاص له تأثير مباشر على الحويصلات ووظيفة المبيض ويؤدى الى زيادة نسبة حدوث فشل المبيض السابق لأوانه لدى السيدات.

تهدف هذه الدراسة لتوضيح قيمة قياس كلا من الهرمون المضاد للموليريان ومعدل الرصاص في البلازما في النساء المصابة بأعراض الفشل المبكر للمبيض ومقارنتها بالنساء الطبيعية وذلك كوسيلة مسبقة للتنبوء بحدوث هذا المرض .

وقد أجريت هده الدراسة على المترددات علي عيادة النساء والتوليد بمستشفى جامعة الفيوم بعد موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي في الفترة من ديسمبر ٢٠١٢ إلى ديسيمبر ٢٠١٣ .

وقد شملت هذه الدراسة ٥٠ سيده ممن يعانون بفشل المبيض المبكر وأيضا ٥٠ سيده غير مصابه بهذا المرض من الحالات المترددة على عيادة التوليد والنساء بمستشفى الفيوم الجامعي.

وتم اخذ تاريخ مرضى مفصل،وعمل الفحصالسرير ى،واخذ عينات دم لعمل كلا من:التحاليل المعملية الروتينية ، الهرمون المحفز للحويصلة والهرمون المضاد للموليريان لجميع السيدات في اليوم الثالث من الدورة الشهرية.وأيضا اخذ عينات بلازما للحالات المصابة فقط بعد تشخيصها ووضع هذه العينة في أنابيب بها ماده غير قابله للتجلط أو وذلك لقياس معدل الرصاص بها .

تم مقارنة النتائج بين المجموعتين وعمل التحليل الاحصائى لها فوجد الاتى:

١-لا يوجد فرق بين متوسط عمر المجموعتين حيث أن جميعهم اقل من أربعين عاما.

٢-أن هناك اختلاف احصائى واضح بين المجموعتين من حيث الولادات فوجد أن متوسط عدد الولادات اعلي في السيدات الطبيعية أو الغير مصابه.

٣-معدل الهرمون المحفز للحويصلة. يزداد بزيادة العمر في كلتا المجموعتين ، ،يتناسب عكسيا مع معدل الخصوبة في المجموعتين وأيضا عكسيا مع الهرمون المضاد للموليريان.

٤-وجد انه الهرمون المضاد للموليريان يمثل اختلافا إحصائيا واضحا بين المجموعتين من يتناسب عكسيا مع كلا من نسبه الخصوبة ،والسن وأيضا مع الهرمون المحفز للحويصلة.

٥-معدل نسبة الرصاص بالبلازما يزداد تدريجيا في الحالات المصابة وخاصتا فى المناطق الريفية وذللك لوجود العادات الصحيه الخاطئة.

من هذه النتائج يتضح أن الهرمون المضاد للموليريان يمكن استخدامه للتنبؤ بمخزون او احتياطى المبيض اكثرمنة فى التنبؤ بفشل المبيض المبكر. كما أن نسبة الرصاص بالدم يؤثر تأثيرا واضحا على المبيض ، مما قد يساعد على زيادة نسبه حدوث الفشل المبكر للمبيض في النساء الأكثر عرضه للرصاص. ولكن لا يزال هذا المجال يحتاج إلى مزيد من البحث.